تصوير دار السقاية على الفخار الإغريقى فى القرنين السادس والخامس ق.م

د.محمود فوزى الفطاطرى (*)

الماء هو الشريان الرئيسى للحياة به قامت الحضارات وبدونه أندثرت، وقد تعددت مصادر المياه بين الأنهار والترع والآبار، وحرص الإنسان على التعامل مع تلك المصادر للحصول بطريقة سهلة على الماء، ففى الزراعة أخترع الشادوف والساقية لينقل المياة من مستوى منخفض الى مستوى أعلى، وحرص على إقامة الصهاريج لتخزين المياه.

أما عن كيفية الحصول على الماء لاستخدامه فى أغراض الحياة اليومية من شرب وإعداد للطعام واستحمام فمعظمها كان بالطريقة اليدوية فى الازمنة السابقة فكان الإغريق يحصلون عليه عن طريق ملىء أوانى الفخارية أعدت خصيصا لمنع تسرب السوائل منها وخاصة المياة مثل أونى الهيدرا Hydria [١]، حيث تملىء تلك الأوانى من مصدر المياة مباشرة كالنهر أو الترعة أو البئر أو يتم ملؤها من مبنى عام خارج المنزل عرف باسم دار السقاية.

اتخذ فنانى الفخار الإغريقى من دار السقاية موضوعا مفضلا خلال القرنين السادس والخامس ق.م، بل أصبح موضوعا ذو صلة وثيقة بالأوانى الفخارية من نوع الهيدرا [٢]، وقد ظهر هذا الإهتمام جلياً عندما تولى بيزيزتراتوس Peisistratus حكم مدينة أثينا حوالى منتصف القرن السادس ق.م. ، والذى أقام العديد من المعابد الرائعة بالإضافة الى مبانى عامة أخرى، إلا أن من أكثر أعمالة المؤثرة فى حياة الأثينين هو توفير مكان أو بناء لإمداد المدينة بصفة مستمرة بالمياة، وذلك عن طريق استخدام الأنابيب التى أمتدت لتصل لنبع مياة موجود خارج ابواب المدينة، وقام بتغطيتها برواق معمد لحمايتها من اشعة الشمس لمنع تبخر المياة[٣].

---

* أستاذ مساعد الآثار اليونانية والرومانية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ

١ حسين عبد العزيز، الفخار الإغريقى مدخل للدراسة الأثرية، الإسكندرية ١٩٩٧م، ص ٢٤

2 G.M.A.Richter, *Greek,Etruscan and Roman Bronzes*, Metropolitan Museum of Art, New York 1915, p.197

٣ عن فترة حكم بيزستراتوس راجع:

A. Andrewes, *The Greek Tyrants*, Hutchinson's University Library, London 1956, p.100 ff.; S.Deacy and A.Villing , *Athena in the Classical World*, Boston 2001,pp. 36-37

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أطلق الإغريق على دار السقاية المقامة بأثينا بالجانب الجنوبى الشرقى من الأجورا أو السوق مسميان شاع استخدامهما فيما بعد بكافة مدن اليونان أحدهما كالليرهوى Καλιρροη وباللغة اللاتينية Callirrhoe بمعنى النافورة الجميلة[٤] والمسمى الثانى إننيا كرنوس Enneakrounos بمعنى ذو التسع صنابير، ويذكر أن موقعه كان بالقرب من مصنع كبير يقوم بإنتاج الأوانى الفخارية بالمدينة[٥]. أما كلمة Κρηνη الدالة على معنى دار السقاية فى اللغة الإغريقية [٦] فهى تشير إلى المكان المعد خصيصا لعامة الناس من اجل جلب المياة للمنازل لاستخدامات الحياة اليومية كالشرب أو الطهى... ألخ.

كانت النسوة اليونانيات يدفعهن الفقر سواء الصبايا أو المتزوجات للخروج من منازلهن للحصول على الماء[٧]، بينما فى منازل الأثرياء كانت المرأة قليلة الخروج ويعتمد على الإماء اللاتى كن أكثر حظا وحرية فى الخروج من المنزل بصفة يومية وعادة ما كن يخرجن من أجل السقاية أو إحضار الماء اللازم لمستلزمات الحياة اليومية من شراب وإعداد للطعام، ويخرجن بصحبة الجرار المخصصة لملء المياه والتى كانت من نوع الهيدرا Hydria، والتى كانت فى العادة تصنع من الفخار ولها ثلاث أيادى للامساك بها، واحدة رأسية فى الخلف للإمساك بها عندما تكون فارغة أو عند صب المياه، واثنتين أفقيتين على كلا الجانبين للإمساك بها ورفعها عندما تكون مملوءة بالمياة [٨].

بينما أعتمدت دور السقاية ذاتها على التدفق الطبيعى للمياه، وذلك من خلال رفعها من احد الينابيع المقامة عليها الدار عن طريق مجرى مائى داخل ماسورة من

---

[٤] كما وجد هذا المسمى باللغة اليونانية منقوشا على إحدى الأوانى الفخارية على هذا النحو Καλιρροη:
A Guide to the Department of Greek and Roman Antiquities in the British Museum, Elibron Classics Replica edition, London 1912, pp.220-221; D. P. Crouch, *Water management in ancient Greek cities*, Oxford University Press 1993, p.294

[5] Herodotus, *The Histories*, 1.59; M.dillon and L.Garland, *Ancient Greece: social and Historical Documents from Archaic Times to Death of Socrates*, London 1994, p.124; Ö. Wikander, *Handbook of Ancient Water Technology*, Boston 2000,pp.25,413-414, 421; : J. D. Hughes, *An Environmental History of the World: Humankind's Changing Role in the Community of Life*, Routledge, London 2001,p.60

[6] G. M. A. Richter, *Attic Red-Figured Vases, a Survey*, Yale University Press, London1946, p.14

[7] M. Dillon, *Girls and Women in Classical Greek Religion*, Routledge, London 2002. p. 25

[8] S.Lewis, *The Athenian woman: an iconographic handbook*, Routledge London 2002, p.1

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفخار أو من الرصاص وتعتمد فى ذلك على اندفاع الماء بها من أسفل إلى أعلى وهو ما يعرف بالخاصية الشعرية[٩].

يحاول الباحث من خلال هذا البحث معرفة الأشكال التى ظهر بها دار السقاية وذلك من خلال دراسة التصويرات المتنوعة له على الفخار الإغريقى، إلى جانب ما يميز هذه الدور من شكل معمارى أو زخرفى، وهل اقتصر استخدامه على ملىء المياة منه أم لا ؟ وذلك لإستخدامه فى الشرب أو باقى الاحتياجات الخاصة بالحياة اليومية داخل المنازل، ولذا سوف يلجأ الباحث من أجل التوصل لهذه الإجابات الى تقسيم دورالسقاية المصورة من خلال الأعمال الفنية على الأوانى الفخارية الإغريقية وفق شكلها وعدد الصنابير التى يخرج منها الماء.

أولا: دار للسقاية بصنبور واحد :

يصور على آنية فخارية من نوع ليكثوس lekythos (صورة رقم ١) من صنع فنان أثينا Athena Painter مؤرخة ببداية القرن الخامس ق.م. حوالى عام ٤٨٠ ق.م بطراز اللون الأسود على أرضية بيضاء[١٠]، أحدى قصص حرب طروادة التى تحكى أن البطل أخيلليس Achilles [١١] أثناء حصار مدينة طروادة جلس جاثيا على ركبتيه خلف دار السقاية مراقبا بولكسينا Polyxena الأميرة الطراودية التى تقف لملىء جرتها بالماء، حيث دفعها الحصار للذهاب إلى مكان السقاية الموجود خارج أسوار المدينة المحاصرة لجلب الماء، إلا ان أخيلليس لم يكن منتظرا لتلك الفتاة بل كان القصد هو عمل كمين لأخيها ترويلوس Troilos ،وذلك انتقاما من ابيها الملك بريامس Priam [١٢].

بينما صورأخيلليس مختبئا وراء دار السقاية ومرتديا زى الحرب، ورأسه متوجة بخوذه حربية تنتهى من أعلى بريشة تأخذ شكل القوس، بينما يضع أمامه الدرع الخاص به، ويفصل بينه وبين دار السقاية شجرة عاليه مورقة أو مثمرة، وجاء مكان السقاية بسيطا على شكل كتلة صخرية كبيرة تقترب فى شكلها الى بدن عمود بدون

---

9 M.L.Lang, *Waterworks in the Athenian Agora*, American School of Classical Studies At Athens, New Jersey 1968,p.17; D.P.Crouch,*Op.Cit*, pp.293-296

١٠ محفوظة بمتحف اللوفر بفرنسا :

F 366 Musée du Louvre, Paris, France Department of Greek, Etruscan and Roman Antiquities, first floor, room 43; M.L.Lang, *Op.Cit*, p.19,fig 27

11 J.D.Beazley, "Achilles and Polyxene: On a Hydria in Petrograd", *The Burlington Magazine for Connoisseurs*, Vol. 28, No. 154 (Jan., 1916), pp. 137-139; T.B.L. Webster, *Greek Art And Literature 700-530 B.C.*, Mrthuen, London 1959,p. 19

12 M. Norris , *Greek Art, From Prehistoric to Classical* , A resource for educators , The Metropolitan Museum of Art, New York 2000, p.155

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قاعدة ينتهى من أعلاه بالجهة اليسرى بصنبور يأخذ شكل رأس الأسد زخرفت لبدته فى شكل خطين متوازيين بكل منهما زخرفة فى شكل خطوط صغيرة متتالية، ويبدو الأسد فاتح لفاه ليبرز منه انيابه التى ينسال منها بينها الماء.

يلاحظ أن الفتاة المصورة قامتها أعلى من أرتفاع بناء دار السقاية ذاته، والذى يقف من فوقه طائر كرمز للطالع السيء، وتستند الفتاة بيدها اليسرى على مقدمة رأس الصنبور ذو رأس الأسد بينما تمسك بيدها اليمنى على إناء فخارى من نوع هيدرا بيد واحدة.

يصور فتاتين على آنية فخارية من نوع هيدرا (صورة رقم ٢) من صنع فنان برلين Berlin Painter مؤرخة فيما بين عامى ٥٢٥-٤٧٥ ق.م. بطراز التصوير الأحمر على الأرضية السوداء [١٣]، الأولى منهما على اليمين مرتدية جلبابا يظهر منه رقبتها ونصفا ذراعيها من بداية الكوعين ومزخرف بخطوط رأسية منسدلة من أعلى ألى اسفل، ومتجهة برأسها جهة اليسار ناظرة بعينها تجاه الفتاة الثانية التى ترتدى جلبابا مطابقا لما ترتدية الأولى وتحمل فوق رأسها آنية فخارية من نوع هيدرا،وكلتا الفتاتين حافيتا الأقدام.

هذا التطابق فى الملابس وطريقة تصفيفة الشعر يشيران إلى أن هاتين الفتاتين من بيئة واحدة وأن كلاهما من نفس المستوى الطبقى، ولعل ما يلاحظ على الفتاتين أن كلا معصميهما مزين بأسورة من الحلى، هذا بالإضافة الى حسن هندامهما وتصفيفة شعريهما المعصبة من المنتصف، وهو ما يتعارض عن كونهما من الخدم أو العبيد إلا أن الأسر اليونانية الغنية كانت تحرص على إخراج إمائها من المنزل فى أبهى صورهن لأنهن مرآة لتلك الأسر[١٤]، ويبدو أن الفتاة الواقفة الى يسار المنظر قد أتمت ملىء آنيتها وتهم بالرحيل، وهو ما يظهر من خلال حركة قدميها المتجهة جهة اليسار وكأنها سوف تخرج من المنظر.

أما عن دار السقاية فقد تغير شكله فجاء على شكل قاعدة مستطيلة ترتفع عن الأرض قليلا ومثبت فوقها عمود ينتهى من أعلى بتاج دورى وبدون قاعدة، ويظهر عند نهاية البدن من اعلى زخرفة فى شكل خطوط دائرية يتوسطها خطوط رأسية تفصل بينه وبين التاج، وكذك يظهر خط دائرى زخرفى يفصل بين الأخينوس والأباكوس المكونين للتاج الدورى، وقد جاء البناء مكشوقا بدون سقف.

---

[١٣] أنية فخارية من نوع الهيدرا محفوظة فى متحف الآثار الوطنى بأسبانيا :
Museo Arqueológico Nacional de España, Madrid, Spain, Inv. 11117, Lower floor, Height: 37.5 cm. Maximum diameter: 19 cm. Base diameter: 11.6 cm

[١٤] ول ديورانت، قصة الحضارة : حياة اليونان، ترجمة : محمد بدران، المجلد الرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١، ص ص ٦٦-٦٧

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يبرز من بدن العمود صنبورا يخرج منه الماء مقتربا من التاج عن القاعدة فى شكل زخرفى بهيئة رأس الأسد التى تظهر لبدته محيطة بالرأس، وفاتح فاه على آخره ليتدفق منه الماء عبر الفك السفلى للفم ليهبط بأتجاه أنية من نوع الهيدرا، والتى يبدو أن الماء قد بدأ بالفوض منها للتو دون أن تلحظه الفتاة، وهو ما يظهر فى شكل الخطوط التى تصور فيض الماء دون أن تصل إلى القاعدة الموضوع عليها الآنية ويحف المنظر بالكامل من أسفل شريط زخرفى على شكل الميياندر أو المتاهة يليها زخرفة بشكل مربع بداخلة خطان متقاطعان، ربما يعبر عن الأرضية التى تقف عليها الفتاتين او لعله شريطا بمثابة إطار خارجى للمنظر.

يصور على إناءين من نوع الهيدرا وإناء آخر من ألاباسترون Alabastron (صورة رقم ٣ أ،ب،ج)[١٥] شكل آخر طرأ على دار السقاية ذو الصنبورالواحد حيث تم عمل سقف له فى شكل عمود دورى يحمل أعلى تاجه سقف مكون أما من كتله واحدة أو من كتلتين، بحيث تقوم المرأة التى تريد ملىء جرتها بالماء خارج السقيفة واضعة آنيتها على قاعدتها.

يبين كلا المنظرين كيفية حمل المرأة للإناء والتى يمكن عن طريقها معرفة ما إذا كانت الآنية مملوءة أم فارغة، فعندما تكون الآنية فارغة فأن المرأة تحملها على رأسها بشكل أفقى أو مائل كما فى المنظرين (أ، ب) بينما تحملها بشكل رأسى عندما تكون مملوءة بالماء كما فى المنظر (ب) ويبدو أن دار السقاية لم يكن فقط مكانا يجلب من الماء فقط، بل كان مكانا يتجمع فيه نسوة المدينة أو الإماء ليبادلن فيه الحديث كما يتضح من حركة النسوة فى المنظر (ب) اللاتى ينتظرن دورهن امام دار السقاية لملىء أوانيهن.

كما لم يقتصر ملىء الأوانى فقط على النساء بل كان الرجال ايضا يقومون بملىء الأوانى بالماء ولكن ليس كل الرجال على أكثر ترجيح حيث كان الرجال الذين يعملون بمفردهم خارج البيت ويحتاجون الماء لروى ظمأهم أو فى عملهم هم من كانوا يقومون بملىء أوانيهم بالمياة، فنرى على آنية من نوع ألاباسترون Alabastron [١٦] (صورة رقم 3 ج) راعى أغنام يتكأ على عصا طويلة ويحتمى من اشعة الشمس

---

[١٥] الإناء فى صورة رقم ٣أ محفوظ بمتحف اللوفر بفرنسا تحت رقم ٣٥١٢٠٧ ومؤرخة فيما بين عامى ٥٢٥-٤٧٥ق.م

الإناء فى صورة رقم ٣ب محفوظ بالمتحف البريطانى تحت رقم ٣٠٦٤٨٣ ومؤرخة فيما بين عامى ٥٢٥-٤٧٥ق.م

Immerwahr, H., *Attic Scrip: A Survey*,Oxford, 1990, PL.22; S. I. Rotroff and R. Lamberton, *Women in the Athenian Agora*, American School of Classical Studies at Athens,2005,p.5, fig.3

[١٦] محفوظة بالمتحف القومى بأثينا تحت رقم ٢٢٩٧٨ ومؤرخة فيما بين عامى ٥٢٥-٤٧٥ ق.م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بغطاء للرأس، ويقف من أمامه كلب رعى صغير فى أنتظار ان تملىء أنيته بالماء المنهمر من فوهة التى تأخذ شكل رأس حيوان الأسد داخل دار السقاية إلا أن السقف فى هذه الحالة يستند على عمود دورى من أحد جانبيه (الأيمن)، بينما يستند فى الجانب الآخر على عمود خشبي طويل بدون تاج يبرز منه الصنبور على هيئة رأس الأسد.

ثانيا: دار للسقاية بصنبورين للماء:

يصور على آنية فخارية من نوع هيدرا Hydria مؤرخة فى الفترة فيما بين ٥٢٠-٥٠٠ ق.م. بطراز التصوير الأسود على أرضية حمراء [١٧] دار السقاية على شكل مبنى صغير (صورة رقم ٤) ذو سقف على شكل مثلث " بيدمنت Pediment" ينتهى عند طرفاه بشكل حلزونى ويستند فوق عمودين أيونيين، ويلاحظ وجود حاجز يستند عليه السقف عند أسفل المنتصف تماما، ومزخرف رأسيا بمعينات بيضاء وسوداء متداخلة ببعضها البعض بحيث يتوسط كل معينين بيضاويين واحد أسود وعلى كلا جانبى الحاجز من أسفل توجد قاعدتين مستطيلتا الشكل وضع عليهما آنيتين من الفخار بيد واحدة يستخدمان فى ملىء الماء، وينتهى هذا الحاجز من أعلى على كلا جانبيه بصنبورين للماء اتخذا شكل رأس الأسد بحيث يتدفق الماء فى شكل خطوط من الفك السفلى لفم الأسدين المفتوحين على آخرهما.

يلاحظ بالمنظر وجود أمراتين على كل جانب يهمان باللابتعاد عن دار السقاية بعد أن فرغا من ملىء آنيتهما، والتى تتطابق فى شكلها مع الآنيتين الموضوعتين اسفل صنبورى دار السقاية، وتحمل كل امرأة جرتها فوق رأسها، ويلاحظ على المرأتين اللتين تسيران على الجانب الأيسر من المنظر أنهما تضعان لفافة دائرية لعلها من القماش لكى تستطيع أن تتحمل ثقل الآنية الفخارية.

يصور على إناء آخر من نوع الهيدرا بالطراز الأسود على أرضية حمراء ومؤرخ بعام ٥٢٠ ق.م[١٨] دار سقاية كبير بمنظور أمامى يحتل منتصف المنظر المصور(صورة رقم ٥)، ومشيد من ثلاثة أعمدة تيجانها دورية الطراز وترتكز بدون قاعدة على مصطبة ترتفع عن مستوى الأرض بقليل، بينما تيجانها تحمل فوقها انتيبلاتشر entablature ذو ميتوب metopes وتريجلف triglyph، ويعلوها شكل

---

[١٧] صنعت تلك الآنية بأثينا وهى محفوظة الآن بمتحف لاتزيو Lazio بإيطاليا:

D. Williams, J.D.Beazley, *Attic Black-FigureVase-Painters*, Oxford 1956, p. 365, no.71; *Women on Athenian vases: problems of interpretation in Images of women in antiquity*, London and Sydney 1983, pp. 92-106; R. Buxton, *La grece de l'imaginaire, les contextes de la mythologie*, Paris 1996, Pl.11

[18] Museo Arqueológico Nacional de España, Madrid, Spain Inv. 10924, Level -1, Greece and Etruscans, room 16. :

J.D.Beazley, *Op.Cit.*,p. 335, no.1

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البيدمنت الذى يأخذ كلا طرفاه الأيمن والأيسر الشكل الحلزونى، ودار السقاية بأكمله مصور باللون الأسود فيما عدا البيدمنت الذى جاء باللون الأبيض ويبرز من كلا واجهتى دار السقاية الداخلية بين الأعمدة صنبورين يأخذان شكل أنثى الأسد ويتساقط من فمهما المغلق المياه فى شكل خط مستقيم باللون الأحمر الداكن.

تقف على كلا جانبى دار السقاية امرأتان بوضع البروفيل تمسكان بآنية فخارية من مقبضها من نوع الهيدرا تهمان بملئهما بالماء، حيث تقوم المرأة الواقفة الى الجانب الأيسر من المنظر بالتقدم نحو ملىء الماء، ويبدو ذلك فى حركة يدها اليسرى القابضة على ذراع الآنية، وسندها لقاعدة الآنية الدائرية بيدها اليمنى، ونظرها نحو خط الماء الذى يتساقط فوق قاعدة مستطيلة الشكل تقريبا.

بينما تنتظر المرأة فى الجانب الأيمن، وهى قابضة على آنيتها بنفس الطريقة التى تقبض عليها المرأة الأخرى مع أختلاف حركة الأيدى لتلائم اتجاه المنظر المصور، وتتجه بنظرها الذى يبدو عليه علامات الإنتظار إلى طفل عارى تماما مصور بمنظور أمامى، ويجلس داخل دار السقاية أسفل خط الماء المتساقط من الصنبور فوق القاعدة المستطيلة الشكل فى وضع الاستحمام، لينساب الماء فوق رأسه ويقوم بتدليك ومسح جسده بالماء باستخدام راحة يده اليسرى، ويبدو انه يرتكز على أطراف القدمين لحفظ توازنه لعدم السقوط من فوق القاعدة ويزيد من هذا التوازن بوضع يده اليمنى على فخذه الأيمن.

يحيط بالمنظر المصور من على الجانبين ثلاثة نساء، الأولى بالجانب الأيمن خلف المرأة المنتظرة وقد انتهت من ملىء جرتها بالمياة، ويدل على ذلك فى حملها لجرتها فوق رأسها فى وضع مستقيم وتهم بالمغادرة، حيث دلل الفنان على ذلك بخروج طرف قدمها الأيسر خارج الإطار الزخرفى المحيط بالمنظر بالجانب الأيمن بينما فى الجانب الأيسر تقف امرأتان تتبادلان الحديث إحداهما المستندة على الإطار الزخرفى المحدد للمنظر تنتظر دورها لملىء جرتها بالماء ويتضح ذلك من خلال وضع الجرة المائل فوق رأسها بينما يبدو أن المرأة التى تبادلها الحديث وتقف بمواجهتها أنها قد أنتهت من ملىء الماء، ويدل على ذلك فى حملها لجرتها فوق رأسها فى وضع مستقيم.

يوضح المنظر السابق أن دار السقاية قد طرأ على استخدامه تغييرا، فلم يعد دوره مقتصرا فقط على التزود منه بالماء الصالح لأغراض الحياة اليومية، بل أمتد دوره ليستخدم كمكان للإستحمام، كما يبدو من وضعية الطفل المصور اسفل صنبور دار السقاية على المنظر السابق ولكن هل اقتصر استخدامه لهذا الغرض من قبل الأطفال ؟.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يجيب على هذا التساؤل منظر آخر مصور على آنية فخارية من نوع هيدرا باستخدام الطراز الأسود[١٩] ومؤرخة بالفترة فيما بين عامى ٥٥٠-٥٠٠ ق.م.(صورة رقم ٦)، حيث يظهر المنظر رجلان عاريان تماما يقفان اسفل الماء المتدفق من صنبورى دار السقاية فى وضعية الإستحمام، حيث يستقبل الرجل الواقف اسفل الصنبور الأيمن من دار السقاية الماء على صدرة مستخدما يداه لتدليك جسده من الأمام بينما يقوم الرجل الآخر اسفل الصنبور الأيسر بتدليك ظهره، ويحيط بدار السقاية من على الجانبين أربعة رجال آخرين اثنان بالجانب الأيمن وآخران بالجانب الأيسر ويبدو أن جميعهم عرايا تماما يقومون بتدلك جسدهم بالزيت أو الدهن ويتبادلون أطراف الحديث فى انتظار دورهم للأستحمام.

أما دار السقاية ذاته فقد جاء مسقوفا بسقف جمالونى يستند على تريجلف وميتوب على التوالى باللونين الأبيض والأسود، بينما زخرفت واجهة الجمالون بدرع ابيض اللون بالمنتصف يحوطه من على الجانبن ثعبانين باللون الأسود، وينتهى طرفى الجمالون بشكل حلزونى يعلوهما حصانين، ويستند السقف على تيجان ثلاثة أعمدة دورية، أوسطهم باللون الأسود بينما الآخرين على الجانبين جاءا باللون الأبيض ويستندون على أرضية دار السقاية مباشرة بدون قواعد، حيث جاءت أرضية دار السقاية عبارة عن مصطبة مستطيلة الشكل ترتفع قليلا عن الأرض، ويلاحظ أن الصنبورين جاءا على شكل رأس أنثى الأسد.

يصور على آنية من نوع هيدرا بالطراز الأسود على أرضية حمراء[٢٠] (صورة رقم ٧) دار سقاية آخر ذو سقف جمالونى حدد مثلثه الخارجى بلون اسود بينما طلى الجمالون من الداخل باللون الأبيض، وسيتند الجمالون على تريجلف باللون الأسود وميتوب باللون الأبيض بشكل متتابع على التوالى، ويستند السقف عند منتصفه على تاجى عمودين أيونيين بدون قاعدة، بينما يستند طرفاه على عمودين أو دعامتين بدون تاج.

تقف أسفل سقف دار السقاية ثلاثة نساء، أثنتان على الجانبين الأيمن والأيسر منه، بينما الثالثة تتوسطه، وكل منهن تحمل بيدها آنية لملؤها بالماء، بحيث تملىء

---

[١٩] محفوظة بمتحف ريجك Rijk بمدينة ليدن Leiden تحت رقم ٣٢٠٠١١:
D.B.Thompson, *Garden Lore of Ancient Athens*, American School of Classical Studies at Athens, Princeton, 1963, p.5, fig.7; A. Schnapp, *Le chasseur et la cite, Chasse et erotique dane la Grece ancienne* , Paris, 1997,p. 231, No.123

[٢٠] محفوظة بالمتحف البريطانى تحت رقم ٣٠١٨٠٥ ومؤرخة فيما بين عامى ٥٥٠-٥٠٠ ق.م.:
C.M.Robertson: *The art of vase-painting in classical Athens*, Cambridge, 1992, p,38, fig.28; I.Scheibler, *Griechische Topferkunst, Herstellung, Handel und Gebrauch der antiken Tongefasse*, 2nd ed. , Munich 1995, p. 28, Fig.23

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المرأتان على الجانبين آنيتهما بالماء عبر صنبور دار السقاية المتخذ شكل رأس الأسد بينما تقبض المرأة الثالثة على مقبض آنيتها الفارغة فى انتظار دورها.

يبدو من المنظر المصور أنه قد تم توسعة دار السقاية ليسمح بوقوف عدد أكبر من مستخدميه بداخله أسفل سقفه، فبعد أن كان من يملىء الماء فقط هو من يتمكن بالوقوف بداخل البناء وأن يحتمى بسقفه، تم توسعة مساحته ليتمكن من ينتظر بآنيته فارغة من التظلل بسقفه.

ثالثا: دار للسقاية بأكثر من صنبورين:

تحمل المناظر الأخرى المصورة على الأوانى الفخارية الإغريقة تفاصيل أخرى خاصة بدار السقاية، وعلى الرغم من أنها تبدو تفاصيل صغيرة إلا أنها ذات أهمية، ذلك لأنها تبين مدى تطابق أو أختلاف الشكل الزخرفى لصنبور المياة، فلم يكن مقتصرا على شكل رأس الأسد الفاتح لفاه، بل نرى أن رأس أنثى الأسد قد بدأ يستخدم فى زخرفة الصنبور أيضا كما فى المنظر السابق، إلا أن المنظر المصور بالطراز الأسود على أرضية حمراء على آنية من نوع هيدرا مؤرخة بالفترة فيما بين عامى ٥٢٥- ٤٧٥ ق.م. (صورة رقم ٨)[٢١]، يوضح أن الصنبور لم يقتصر فى زخرفته على هذين الشكلين فقط، بل أصبح يستخدم رؤوس حيوانت أخرى كرأس البغل المصور على الجانب الأيمن من المنظر والذى يخرج من فاهه المضموم الماء فى شكل خيط أحمر يتجه الى فوهة الآنية التى تحملها المرأة الواقفة أسفل الصنبور، والتى تقبض بيدها اليسرى على ذراع الآنية، بينما تحمل براحة يدها اليمنى قاعدة الإناء وتسنده أيضا بفخذها الأيمن حتى لا يقع.

لكن هل أقتصر زخرفة الصنبور على رؤوس الحيوانات؟ يجيب على هذا التساؤل منظر مصور على آنية من نوع هيدرا بالطراز الأحمر على أرضية سوداء (صورة رقم ٩) ومؤرخة بالفترة فيما بين عامى ٥٢٥-٤٧٥ ق.م. [٢٢]، حيث يبدو الصنبور بالجانب الأيسر من دار السقاية متخذا شكل رأس رجل بشارب وملتحى بلحية طويلة طرفها السفلى مدبب بينما تلتصق من أعلى بشعر الرأس الكثيف، ويخرج من فاه ذو الشفاه المضمومة شريطين رفيعين للدلالة على خروج الماء ليصلا الى المصطبة الصغيرة التى كانت توضع عليها الآنية لملؤها بالماء، ويلاحظ كذلك أن أرضية دار السقاية مكونة من مصطبتين، والتى كانت فى كافة المناظر السابقة

---

[٢١] صنع فنان بريام Priam Painter محفوظ بمتحف بوسطن للفنون Boston Museum of Fine Arts تحت رقم ٣٥١٠٨٧:

ثروت عكاشة، الفن الإغريقى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢، ص. ٧١٦، لوحة رقم ٦٥٥

J.G.Pedley: *Greek Art and Archaeology*, New Jersey, 1993, pp. 144-145, 166, fig..6.32

[٢٢] محفوظة بمتحف تورلونيا Torlonia بروما تحت رقم ٢٠٠١٧١:

J.Boardman: *Athenian Red Figure Vases* ,London, 1975, fig.44 (Drawing)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تتكون من مصطبة واحدة فقط، حيث تبدو السفلى أعلى قليلا من العلوية التى يستند عليها أعمدة دورية تحمل السقف الجمالونى.

يظهر شكل آخر لصنبور المياة مصورا على آنية فخارية أخرى من نوع هيدرا بالطراز الأسود على الأرضية الحمراء (صورة رقم ١٠) ومؤرخة بعام ٥١٠ ق.م.[٢٣]، فبالإضافة الى الصنبور ذو شكل رأس الأسد على جانبى المنظر الأيمن الأيسر، والصنبور ذو رأس أنثى الأسد فى منتصف المنظر، نجد على جانبيه صنبورين آخرين جاءا على شكل شخصين عارى الجسد تماما يمتطيان شكل زخرفى غير واضح بحيث يبدو الشخص على الجانب الأيمن ملتفا برأسه جهة اليسار، وناظرا بعينه إلى الشخص الجالس على الجانب الأيسر والمتجه برأسه إلى الأمام ويزخرف جدران دار السقاية من الداخل بين كل صنبور وآخر فروع لنباتات مورقة.

أما ما يلفت النظر كثيرا فى هذا المنظر هو ما تحمله المرأة الثانية من الجانب الأيمن من المنظر، وما تحمله المرأة بيدها فى نهاية الطرف الأيسر من المنظر وهوما يبدو واضحا فى شكل دائرى كالطوق، أما عن استخدامه فيرجح الباحث أنه الوسيلة التى كانت تستخدم لحمل الأنية الفخارية وتوازنها على رأس كل فتاة، بحيث يتم تثبيته أولا فوق الرأس ثم توضع قاعدة الآنية الفخارية عليه.

لم يقتصر دور دار السقاية على كونه مكانا لجلب المياة، بل يبدو أنه قد تعدى هذا الدور ليلعب دورا إجتماعيا فى الحياة الإغريقية شأنه فى ذلك شأن الجمنازيوم والأماكن العامة، فمثلما كانت تلك الأماكن العامة هى مقصد الرجال ليتلاقوا ويتحاوروا أويتثقفوا أو يتبارون رياضيا، كان دار السقاية بمثابة المكان الإجتماعى حيث تلتقى نسوة المدينة ليتبادلن الحديث حول مختلف ما يطرأ على حياتهن من أمور سواء كانت شخصية تخص ذاتهم أم عامة تخص بلدهم ومن يعيش بها (صور أرقام ٣ب، ٥).

يبدو أن لدار السقاية دور آخر جمع بين النساء والرجال وهو ما يظهر مصورا على آنية فخارية من نوع هيدرا Hydria بالطراز الأسود على خلفية حمراء[٢٤] (صورة رقم ١١)، حيث يصور المنظر المرسوم دار السقاية وقد أصبح مكانا للقاء الرجل بالمرأة أو ما يمكن أن يسمى مكانا لتواعد العاشقين أو المتحابين، فيرى خارج دار السقاية ذو الصنبور على شكل رأس الأسد، تلك المرأة وقد ألتفت برأسها ناحية الرجل الواقف خلفها مباشرة لتتبادل معه أطراف الحديث متناسية بذلك آنيتها التى

---

[٢٣] محفوظة بالمتحف البريطانى بلندن تحت رقم B329:
ثروت عكاشة، المرجع السابق، لوحة رقم ٤٩٩
J.Boardman: *Athenian Black Figure Vases* : *A Handbook*, New York 1974, fig.224

[٢٤] محفوظة بمتحف Antikensammlungen بميونخ تحت رقم ٣٠٢٩٩٩ ومؤرخة فيما بين عامى ٥٥٠-٥٠٠ ق.م.:
J.D.Beazley: *Op.cit.*,p. 397,no.30

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وضعتها لتمتلىء بالمياة اسفل الصنبور، بينما يقوم الكلب الخاص بالرجل بإبعاد تلك المرأة الواقفة خلفه منتظرة لملىء آنيتها والمتطفلة عليهما محاولة سماع حديثهما.

لكن يبدو أن النساء اللاتى كن يتخذن من دار السقاية مكانا للتعبير عن مشاعرهن تجاه من يحبهن، لم يسلمن فى بعض الأحيان من مضايقات الرجال، بل ويبدو أن هؤلاء الرجال قد تعدوا مرحلة مضايقتهن بتواجدهم فى مكان دار السقاية والتقرب لهن بالكلام، لمرحلة أقصى من ذلك على نفوس تلك النساء، وهذا ما يبدو مصورا على آنية من نوع الهيدرا Hydria بالطراز الأسود على أرضية حمراء[٢٥] (صورة رقم ١٢)، حيث يبدو أن هناك هجوما من قبل أحد الرجال على امرأة كانت تملىء آنيتها من دار سقاية ذو صنبور واحد على شكل أنثى الأسد، وهو ما يتمثل فى وضعية أيدى الرجل التى تمسك بيد المرأة وبظهرها ليجذبها نحوه مع الدفع بقدماه المرتكز عليهما، بينما تبدو المرأة وهى تحاول الهروب منه، والتى فوجأت بالهجوم كما يتضح من تضاد اتجاه رأسها مع اتجاه جسدها وأقدامها، وكما يبدو من حركة قدمها اليمنى المتشبسة بقاعدة دار السقاية إلى جانب حركة يدها اليسرى التى توضح أنفلات الآنية من بين أصابع يدها.

الخلاصة :

دار السقاية عبارة عن بناء معمارى يتكون من جزأين رئيسين سواء أكان بسيطا فى شكله أو مركبا، والجزء الأول هو ما يكون تحت الأرض مختفيا عن الأنظار وفى العادة يكون بئرا أو صهريج لتجميع المياة به من مكان بعيد عن المدينة أو من خلال حفظ مياة الأمطار به، أما الجزء الثانى فهو ما يظهر فوق مستوى الأرض وهو المكان الذى تُملىء منه المياه، سواء كان فى شكل مبسط كنافورة تتخذ فى نهايتها شكل الأسد أو بناء معمارى مسقوف بمدخل واحد أو أكثر من مدخل يحتوى على عدد من الصنابير[٢٦].

حيث لعب الشكل المعمارى لدار السقاية دورا كبيرا فى جعل مكانه أكثر راحة لمستخدميه من طالبى المياه، فبعد أن كان فى بداياته مكشوفا للسماء يتعرض زائره لحراة الشمس أو المطر أضيف له سقفا للحماية والتظلل به، كما تم وضع مصطبة صغيرة لوضع الآنية المراد ملؤها عليها، بدلا من وضعها على الأرضية أو رفعها باليد حتى تمتلىء.

---

[٢٥] محفوظة بمتحف برلين Antikenmuseum Berlin تحت رقم ٣٠٢٨٩٥ ومؤرخة فيما بين عامى ٥٥٠-٥٠٠ ق.م: J.D.Beazley, Op.Cit., p.387,no.18

[٢٦] نماذج الأشكال المعمارية لدار السقاية وكيفية عملها ، راجع :
D. P. Crouch, Op.Cit., pp.283-296

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بناء على ذلك فيبدو أن الشكل المعمارى لدار السقاية المصور على الأوانى الفخارية الإغريقية يتمركز فى هيئة حجرة يبرز من حوائطها صنابير تتخذ شكل رؤوس الحيوانات تتدفق منها المياة سواء أكانت تلك الحيوانات فاتحة لفاهها أم مغلقة إياه كما فى (صورة رقم 8)، وقد جاءت تلك الحجرة بمدخل أو مدخلين على الأكثر، وتشكل مساحة الحجرة المكان المخصص إما لمن يقوم بملىء الماء فقط بينما ينتظر غيره دوره لملىء إناءه خارج بناء دار السقاية، أو أن اتسعت الحجرة فأنها سوف تكفى من يقوم بالملىء والمنتظرين معا، ويوجد اسفل صنابير المياه قاعدة لوضع الإناء عليها عند ملؤه بالماء، أو يستخدم من يملؤه فخذه ويداه لسند الإناء حتى يمتلىء ثم يضعه على رأسه، وقد تطورت عمارة الحجرة المكونة لشكل دار السقاية من حجرة مكشوفة الى حجرة ذات سقف جمالونى يستند على أعمدة فى بدايتها كانت بدون تيجان، ثم أصبحت إما بتيجان دورية أو أيونية الشكل لكنها جميعها جاءت متفقة فى أن أبدان تلك الأعمدة كانت تستند على ارضية حجرة دار السقاية مباشرة بدون قاعدة، كما أن أرضيتة كانت عبارة عن مصطبة مستطيلة الشكل وممهدة بحيث تكون مرتفعة قليلا عن مستوى الأرض خارجه.

كما يمكن تقسيم أوضاع النساء اللاتى يستخدمن دار السقاية وتم تصويرهن على الأوانى الإغريقية إلى ثلاثة أوضاع رئيسية، حيث يمثل الوضع الأول إمرأة تقوم بملىء أنيتها التى وضعتها تحت الصنبور بالماء (صورة رقم 1)، أما الوضع الثانى فهو امرأة تهم بمغادرة دار السقاية بعد ملىء أنيتها بالماء ويدل على ذلك وضع أنيتها المستقيم فوق رأسها (صورة رقم 2) بينما يمثل الوضع الثالث امرأة تنتظر دورها لملىء أنيتها ويدل على ذلك وضع أنيتها المائل فوق رأسها (صورة رقم 3أ)، ويمكن أن تقوم المرأة التى فرغت من ملىء الماء أو التى فى وضع إنتظار بالوقوف قليلا لتبادل أطراف الحديث مع مرأة أخرى (صورة رقم5)، حيث يعتبر دار السقاية مكان أجتماعى تتلاقى عنده نسوة المدينة سواء كن من الإماء أو الأحرار ليقضين وقتهن فى معرفة ما يدور حولهم من احداث، ويمكن أن يجمع المنظر الواحد المصورة على الآنية الفخارية كافة هذه الأوضاع التى تمثل المرأة التى تجلب المياة الى المنزل (صورة رقم 8).

بالنظر مليا إلى معظم النساء المصورات على الأوانى الفخارية الملحقة يتضح أنه على الرغم من أن الإماء من كن يقمن بجلب المياه الى المنازل، إلا أنهن يظهرن بملابس غاية فى الثراء، ويدل على ذلك أيضا طريقة تصفيفهن واعتنائهن بشعورهن إلا أن أغلب الظن أن الفنان الذى قام برسم هذه المناظر على تلك الآوانى الفخارية أراد أن يظهرن فى أحلى صورهن حتى لا يشوهن الشكل العام للمنظر ليطفى نوع من الجودة على منتجه، أو لعل السبب وراء ذلك كما ذكر من قبل أن الأسر الثرية التى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تملك تلك الإماء كانوا يعتبروهن بمثابة الواجهة المعبرة عنهم، لذا كانوا يخرجون إمائهم من منازلهم فى أبهى صورهن من حيث الملبس والزينة كتصفيف الشعر(٢٧).

يلاحظ أيضا وجود أختلاف فى اشكال وأعداد الصنابير بدور السقاية، وهو ما يشير إلى أزدياد مساحة دور السقاية فكلما زادت أعداد الصنابير زادت المساحة بداخل دور السقاية حتى تسمح بعدد اكبر ممن يملئن أو يملئون الجرار بالماء، فبعد أن كان محتويا على صنبور واحد بهيئة رأس الأسد، نجد ان أن تلك الصنابير قد وصل أقصى عدد لها كما تم الإشارة إليه سابقا فى دور سقاية بيزستراتوس إلى تسع صنابير، وأن أشكالها بدأت تتباين بين رؤوس الحيوانت المختلفة كرأس أنثى الأسد والفهد والبغل حتى وصلت لتحمل شكل رأس الإنسان الملتحى (صورة رقم ٩).

أما عن استخدامات دار السقاية فيلاحظ عليها الأتى:

١- ملىء المياة لاستخدامها المتعدد فى الشرب والطهى والاستحمام داخل المنازل

٢- تتيح للمرأة الخروج من منزلها ولا يشترط ان تكون االمرأة أمة بل يمكن أن تكون حرة إلا أنها يجب أن تكون متزوجة حيث يعب خروج العذراء من بيتها

٣- إمكانية تواعد العشاق عند دار السقاية

٤- لم تكن النسوة فقط من يملئن المياة بل هناك ايضا رجال يملئون الجرار بالمياه بل ويمكن ان يكون هناك عبدا يقوم بهذه الوظيفة وهذا يدعو الى القول بأن دار السقاية بدأ يتحول الى تجارة لبيع المياه.

على الرغم من أن هناك تفاوت زمنى بين ظهور الطراز الدورى ومن بعده الطراز الأيونى والذى يظهر بدور السقاية المصورة على الأوانى الفخارية ، إلا أنه من الملاحظ أن تلك الأوانى قد جمعت بين الطرازين، والمتتبع لفترة ظهور هذا النوع من الأوانى وأختفائها يجد أنها قد أنحصرت فيما بين منتصفى القرنين السادس والخامس ق.م وهو ما يشير إلى إحتمالين، الأول ان أنتاج تلك الأوانى جاء مصاحبا للإحتفال بدور السقاية التى أقامها بيزستراتوس بمدينة أثينا فى منتصف القرن السادس ق.م، وخاصة أن معظم تلك الأوانى جاءت جميعها من أنتاج أقليم أتيكا، والأحتمال الثانى أن الفنان لم يرد ان يظهر على تلك الأوانى تطورا معماريا طرأ على شكل دور السقاية من الدورى إلى الأيونى ومن المكشوف إلى المسقوف، بل أراد الفنان أن يظهر كل أنواع دور السقاية وأشكالها التى ظهرت ببلاد الإغريق فى تلك الفترة بغض النظر عن تطورها المعمارى.

[27] T. Wiedemann, Greek and Roman slavery, London 1988, p. 4; Örjan Wikander, Op.Cit., pp.413 ff

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صورة رقم ١

صورة رقم 2

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(ب)

(أ)

(ج)

صورة رقم 3

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صورة رقم 4

صورة رقم 5

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صورة رقم 6

صورة رقم 7

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صورة رقم 8

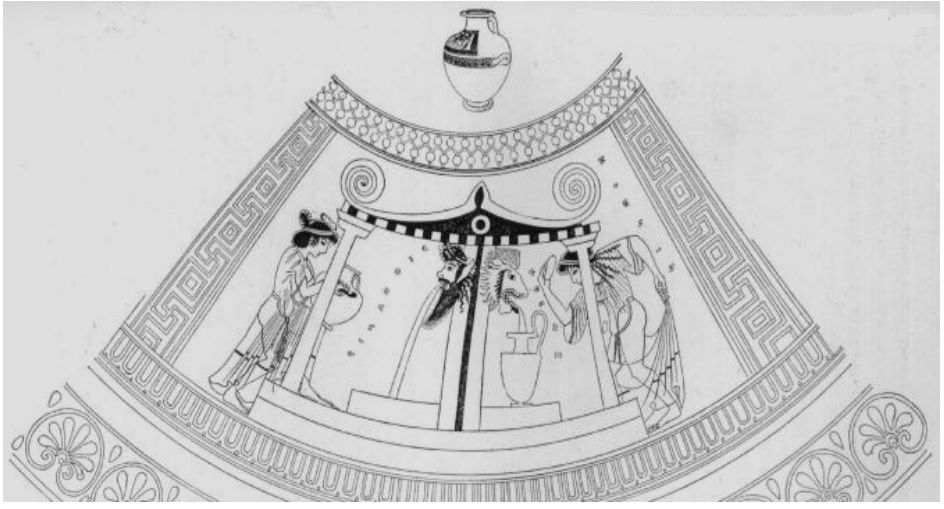

صورة رقم 9

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صورة رقم 10

صورة رقم 11

صورة رقم 12

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

دار السقاية على الفخار الإغريقى
فى القرنين السادس والخامس ق.م

ملخص البحث:

اتخذ رسامى الفخار الإغريقى من دار السقاية موضوعا مفضلا خلال القرنين السادس والخامس ق.م.، بل أصبح موضوعا ذو صلة وثيقة بالأوانى الفخارية من نوع هيدرا Hydria، وذلك عندما تولى بيزيزتراتوس حكم مدينة أثينا حوالى منتصف القرن السادس ق.م.، والذى أقام العديد من المعابد الرائعة بالإضافة الى مبانى عامة أخرى، إلا أن من أكثر أعمالة المؤثرة فى حياة الأثينين هو توفير مكان أو بناء لإمداد المدينة بصفة مستمرة بالمياة، وذلك عن طريق استخدام الأنابيب التى أمتدت لتصل لنبع مياة موجود خارج ابواب المدينة، وقام بتغطيته برواق معمد لحمايتها من اشعة الشمس لعدم تبخر المياة حيث أطلق الناس مسمى " كالليرهوى Callirrhoe " أو النافورة الجميلة على هذا المكان الذى كان موقعه بالقرب من مكان أنتاج الأوانى الفخارية بالمدينة.

كانت النسوة اليونانيات سواء الصبايا أو المتزوجات قليلى الخروج من منازلهن، بينما كانت الإماء أكثر حظا وحرية منهن فى الخروج من المنزل بصفة يومية واللاتى عادة ما كن يخرجن من أجل السقاية أو إحضار الماء اللازم لمستلزمات الحياة اليومية من شراب وإعداد للطعام. حيث يخرجن بصحبة الجرار المخصصة لملء المياه والتى كانت من نوع الهيدرا Hydria والتى كانت فى العادة تصنع من الفخار ولها ثلاث أيادى للامساك بها، واحدة رأسية فى الخلف للإمساك بها عندما تكون فارغة أو عند صب المياه، واثنتين أفقيتين على كلا الجانبين للإمساك بها ورفعها عندما تكون مملوءة بالمياه.

حاول الباحث من خلال هذا البحث معرفة الأشكال التى ظهر عليها دار السقاية، وذلك من خلال دراسة التصويرات المتنوعة له على الفخار الإغريقى إلى جانب ما يميز هذه الأسبلة من شكل معمارى أو زخرفى، وهل اقتصر استخدامه على ملىء المياة منه أم لا ؟ وذلك لإستخدامه فى الشرب أو باقى الاحتياجات الخاصة بالحياة اليومية داخل المنازل، ولذا سوف يلجأ الباحث من أجل التوصل لهذه الإجابات الى تقسيم دور السقاية المصورة من خلال الأعمال الفنية على الأوانى الفخارية الإغريقية وفق شكلها وعدد الصنابير التى يخرج منها الماء.

إلا أنه من الملاحظ أن تلك الأوانى التى صور عليها دار السقاية فى القر نين السادس والخامس ق.م قد جمعت بين الطرازين الدورى واليونى للأعمدة، كما أن المتتبع لفترة ظهور هذا النوع من الأوانى وأختفائها يجد أنها قد أنحصرت فيما بين منتصفى القرنين السادس والخامس ق.م وهو ما يشير إلى إحتمالين، الأول ان أنتاج

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تلك الأوانى جاء مصاحبا للإحتفال بدور السقاية التى أقامها بيزستراتوس بمدينة أثينا فى منتصف القرن السادس ق.م، وخاصة أن معظم تلك الأوانى جاءت جميعها من أنتاج أقليم أتيكا، والأحتمال الثانى أن الفنان لم يرد ان يظهر على تلك الأوانى تطورا معماريا طرأ على شكل دور السقاية من الدورى إلى الأيونى ومن المكشوف إلى المسقوف، بل أراد الفنان أن يظهر كل أنواع دور السقاية وأشكالها التى ظهرت ببلاد الإغريق فى تلك الفترة بغض النظر عن تطورها المعمارى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Fountain- house on the Greek pottery In the sixth and fifth centuries B.C.

Abstract:

Painters of Greek pottery have taken from the fountain - house a favorite subject during the sixth and fifth centuries B.C. This subject became so related to the type of pottery which called Hydra vase, when Peisistratus took the rule of the city of Athens about the middle of the sixth century B.C. , Which he held many magnificent temples as well as other public buildings, but it was his most influential in the lives of Athenians is to provide a place or building to the city as a continuous supply of water, through the use of pipes, which lasted up to the spring water is located outside the gates of the city, and has covered it by a corridor to protect them from radiations of sun which evaporate the water, where people called it the name of " Callirrhoe" or beautiful fountain on this place which was located near the place of production pottery into the city.

Greek women, both poor young girls and married women rarely out of their homes, while the more fortunate the women-slaves free to go out of the house on a daily basis and who usually go out for bring water to the requirements of daily life, drink, food preparation.

They go out accompanied by jars to fill water, which was kind of Hydria, which was usually made of pottery, with three bands of the catch, and one header in the back to catch them when they are empty or when they pour water, and two horizontal on both sides to seize them and submit them when filled with water.

Researcher tries through this search to know the forms of the fountain- house, and by examining its various depictions on Greek pottery, as well as what distinguishes this form of fountains of architectural or decorative, and is it only used to fill the water from it or not? And for use in drinking water or the rest of the special needs of daily life within the home, and so will the seeker in order to reach these answers to the role of the division of irrigation

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

through the catalog works of art pottery according to Greco-shape and the number of taps, which produce water.

However, it is noticeable that those vessels which have fountain houses in VI and V centuries B.C. have been collected between the Doric and Ionic Orders of the columns, and the follower for the emergence of this type of vases and disappear, it may find limited among the middle of the sixth and fifth centuries B.C., which indicates two possibilities, first that the production of those vessels was marked by the celebration of the role of Peisistratus set up by the city of Athens in the mid-sixth century B.C., and in particular that most of those vessels were all production of the Attica Region. The second possibility that the artist did not want to appear on those vessels architectural development occurred in the form of fountain house, but the artist wanted to show all the types of it and forms that have emerged in Greece, regardless of the evolution of architecture.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com